# الأنفاس

السنة الخامسة

العدد ٢٤٤

العتبة العباسية المقدسة

الخميس ١٥ ذي الحجة ١٤٣٠هـ ـ ٣ كانون الأول ٢٠٠٩م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة


اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا

## ثواب وعقاب

ثواب

### من زار قبر امير المؤمنين عليه السلام

**كنت عند الصادق عليه السلام وقد ذكر امير المومنين عليه السلام فقال: يا بن مارد، من زار جدى عارفا بحقه، كتب الله له بكل خطوه حجه مقبوله وعمره مبروره، والله يا بن مارد ما يطعم الله النار قدما تغبرت فى زيارت اميرالمومنين ماشيا كان او راكبا، يا بن مارداكتب هذا الحديث بماء الذهب.**

### عقاب الحسد

**قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم لأصحابه : ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد ، ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين ، وينجي منه : أن يكف الإنسان يده ، ويخزن لسانه ، ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن .**

أمالي الشيخ المفيد ٢١١.

## من واقع الحياة

السؤال: **ما رأيك في التعامل مع زواج المتعة كحل يفعل في بعض البلدان ، خصوصا و ان النظرة الى المتزوج او المتزوجة بالمتعة وكأنهم زناة و العياذ بالله ..**

**شيخنا الوضع صعب ، و من الخسارة استبعاد مثل هذا الحل و الحلول نادرة في هذا المجال ، الشاب يصل لسن ٢٥ و هو غير قادر على الزواج ، يمر على المراحل العمرية المملوئة بالمغريات والسخافات من جميع من حوله ، يرى الفرص المحرمة امامه ، و يرى ارتكاب المحارم امامه ، يرى الجميع يستمتع بالمحرم و قد يتمنى فعل ذلك ، فإلى متى التحمل ؟**

الجواب:

اننا لا يمكننا ان نحرم ما احله الله تعالى ، ولكن اجمال القول فى هذا المجال :أن الزواج المنقطع كأي حكم شرعي يدخل فى باب التزاحم ، فلا بد من الموازنة بين الارباح و الخسائر فى هذا المجال .. والذى يمكن ان نعلق عليه فى هذا المجال هو التالى :

١- ان هذا الزواج فى كثير من الاحيان يتوقف على مقدمات محرمة كالنظرة المريبة والخلوة وحتى اللمس والتقبيل .. ومن المعلوم ان الشيء يحرم بمقدماته المحرمة .

٢- ان البعض لا يراعي المواصفات الشرعية فى هذا المجال ، فاغلب الفتاوى تؤكد على اذن الولى فى البكر ولو على الاحوط وجوبا ، اضف الى عدم مراعاة البعض لمسائل العدة وغيرها من المسائل ، ولهذا لا بد من استيعاب فقه الزواج المنقطع لمن يريد الممارسة .

٣- ان البعض يتحول الى موجود شهواني همه الجنس حلال كان او حراما ، فينتقل من فتاة الى اخرى لمجرد التذوق والتسلية ، ومن المعلوم ان الانسان الشهواني ينظر الى الامور من خلال دائرة الجنس وهو ما سينعكس قهرا على صلاته ونومه ويقظته .

٤- البعض يقدم على المورد بمجرد الأنس بالمظهر الخارجي والحال أن الامراض متفشية فى الصنف الذى يتهن هذا الامر كما هو واضح .

٥- البعض لا يستوعب حقيقة ان هذا الامر من الممكن ان يهدم عشه الزوجى وخاصة مع اطلاع الزوجه عليها كالممارسة مع الخادمة مثلا ، وهذه الامور تنكشف بسرعة وخاصة ان للنساء حس سادس فى هذا المجال !!.. اوهل يرجح هدم تاريخ باكمله ، وتشريد فلذات الكبد لشهوة ساعة او ساعات ؟

٦- البعض الذى يأنس بهذا الزواج من الممكن ان يشغله عن الزواج الدائم ما دام يرى انسا رخيصا ومتاحا دائما ومتنوعا فلم يشغل نفسه بمتاعب الحياة الزوجية ومصاريفها الثقيلة ؟

ولكن مع هذا كله لو راى الانسان الرجحان فيه من كل الجهات ، مع عدم وجود ما يزاحم وخاصة من جهة الردع عن الحرام فلا ينبغى ان نسد الباب على اهله مع مراعاة كافة الموازين الشرعية فيٍ هذا المجال ومع ملاحظة كل ما ذكرناه آنفاً ، فإن الشريعه سمحة سهله واوجدت الحل لاتباعها فى كل المجالات .

الشيخ حبيب الكاظمي

# مناظرة ابن حازم (١) مع بعضهم في أنّ القرآن لا يكون حجة إلا بقيم

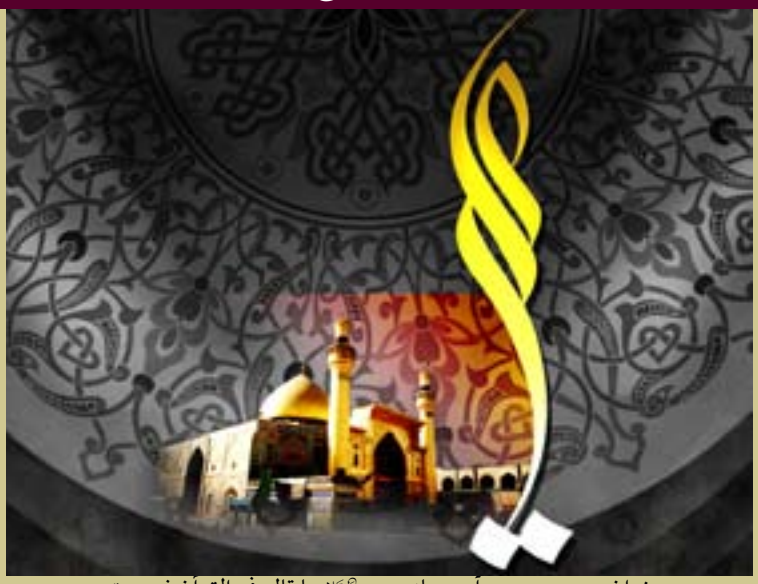

روي عن صفوان بن يحيى عن أبي حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني ناظرت قوماً (٢)

فقلت: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق، فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة بعده ؟

فقالوا: القرآن.فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيها المرجيّ والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلاّ بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقاً.

قلت: فمن قيّم القرآن ؟

قالوا: قد كان عبدالله بن مسعود وفلان وفلان يعلم.

قلت: كلّه ؟

قالوا: لا.فلم أجد أحداً يقال: إنّه يعرف ذلك كلّه إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، فأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، وكانت طاعته مفروضة، وكان حجّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلّهم، وإنّه عليه السلام ما قال في القرآن فهو حق.

فقال ـ يعني الإمام الصادق عليه السلام ـ: رحمك الله.

فقبلت رأسه، وقلت: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده، وإن الحجة من بعد عليّ عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنّه كان الحجة وأنّ طاعته مفترضة.

فقال: رحمك الله.

فقبلت رأسه، وقلت: أشهد على الحسن بن علي عليه السلام انّه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه، وأن الحجة بعد الحسن عليه السلام الحسين بن علي عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة.

فقال: رحمك الله.

فقبلت رأسه، وقلت: وأشهد على الحسين بن علي عليه السلام انّه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأنّ الحجة من بعد عليّ بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة.

فقال: رحمك الله.

فقبلت رأسه، وقلت: وأشهد على علي بن الحسين عليه السلام انّه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأنّ الحجة من بعد محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة.

فقال: رحمك الله.

قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبّلت رأسه، فضحك.

فقلت: أصلحك الله قد علمت أنّ أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله انّك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك مفترضة.

فقال: كفّ رحمك الله.

قلت: أعطني رأسك أُقبله، فضحك !

قال عليه السلام سلني عمّا شئت ؟ فلا أنكرك بعد اليوم أبداً (٣) .

(١) هو: منصور بن حازم أبو أيوب البجلي الكوفي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال النجاشي عنه: ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا وفقهائهم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، له كتب منها أصول الشرائع، كتاب الحج، وعده بعضهم من فقهاء الصادقين عليهما السلام والاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لايطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم. راجع ترجمته في تنقيح المقال للمامقاني: ج ٣ ص ٢٤٩ ترجمة رقم: ١٢١٦٦، معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ١٨ ترجمة رقم: ١٢٦٧٢.

(٢) وفي رجال الكشي: ج ٢ ص ٧١٨، هكذا: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يُعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت. قال: قلت: إن من عرف أن له رباً فقد ينبغي أن يُعرف أن لذلك الرب رضاً وسخطاً، وأنّه لا يُعرف رضاه وسخطه إلاّ برسول لمن لم يأته الوصي، فينبغي أن يطلب الرسل، فإذا لقيهم عرف أنّه الحجّة، وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على الخلق ؟ قالوا: بلى... الخ.

(٣) علل الشرائع للصدوق: ج ١ ص ١٩٢ ـ ١٩٣ ب ١٥٢، وعنه بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٧ ـ ١٨ ح ١٣، رجال الكشي: ج ٢ ص ٧١٨ ـ ٧١٩، تنقيح المقال للمامقاني: ج ٣ ص ٢٤٩.

# عيد الغدير

انّ فضل هذا اليوم الشريف اكثر من أن يذكر، وهو يوم قبول أعمال الشّيعة، ويوم كشف غمُومهم، وهو اليوم الذي انتصر فيه موسى على السّحرة، وجعل اللّه تعالى النّار فيه على ابراهيم الخليل برداً وسلاماً، ونصب فيه موسى عليه السلام وصيّه يوشع بن نون، وجعل فيه عيسى عليه السلام شمعون الصّفا وَصيّاً له، واشهد فيه سليمان عليه السلام قومه على استخلاف آصف بن برخيا، وآخى فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم بين أصحابه، ولذلك ينبغي فيه أن يواخي المؤمن أخاه وهي على ما رواه شيخنا في مستدرك الوسائل عن كتاب زاد الفردوس بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لاخيه المؤمن ويقول:

وَآخَيْتُكَ فى اللّه، وَصافَيْتُكَ فى اللّه، وَصافَحْتُكَ فى اللّه، وَعاهَدْتُ اللّه وَمَلائكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَاَنْبياءَهُ وَالاَئمَّةَ المَعْصُومينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عَلَى اَنّى اِنْ كُنْتُ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفاعَةِ وَاُذِنَ لى بِاَنْ اَدْخُلَ الْجَنَّةَ لا اَدْخُلُها الاّ وَاَنْتَ مَعى.

ثمّ يقول أخوهُ المؤمن: قَبِلْتُ ثمّ يقُول: اَسْقَطْتُ عَنْكَ جَميعَ حُقُوقِ الاُخُوَّة ما خَلاَ الشَّفاعَةَ وَالدُّعآءَ وَالزِّيارَةَ، والمحدّث الفيض ايضاً قد أورد ايجاب عقد المواخاة في كتاب خلاصة الاذكار بما يقرب ممّا ذكرناه ثمّ قال: ثمّ يقبل الطرف الاخر لنفسه أو لموكّله باللّفظ الدّال على القبول، ثمّ يسقط كلّ منهما عن صاحبه جميع حقوق الاخوّة ما سوى الدّعاء والزّيارة.

مفاتيح الجنان



# بيعة الغدير

قام رسول اللّه صلى اللّه عليه واله خطيبا فوق اقتاب الابل وسط جموع المسلمين عند رجوعه من حجة الوداع رافعا صوته لاسماعهم:

فقال لهم: - الستم تشهدون ان لا اله الا اللّه وان محمدا عبده ورسوله ..وان جنته حق .. وناره حق .والموت حق .. والبعث حق .. وان الساعة آتية لا ريب فيها.. وان اللّه يبعث من في القبور.

فقالوا: - نشهد بذلك.

فقال: - اللهم اشهد.. يا ايها الناس - وقد كان الامام علي عليه السلام الى جانبه فاخذ بيده ورفعها عاليا مع يده .. حتى شاهد الناس بياض ابطيهما..

ونادى رافعا صوته: - فمن كنت مولاه فهذاعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، واحب من احبه وابغض من ابغضه .. وانصر من نصره واخذل من خذله، وادر الحق معه حيث دار...فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين .. اني سائلكم عنهما حين تردون علي الحوض .. الثقل الاكبر كتاب اللّه تعالى طرف منه بيد اللّه تعالى والطرف الاخر بايديكم .. فاستمسكوا به لن تضلوا..والثقل الاخر عترتي اهل بيتي .. وان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .. فلا تتقدموهما فتهلكوا.

ولا تقصروا عنهما فتهلكوا كذلك .. وليبلغ الشاهد منكم الغائب.

وشهد غدير خم في تلك الساعة عاطفة خاصة ونكهة لا يمكن ان تنسى وقائعها عند البشر.. فقد جاء هذا التبليغ متزامنا مع عبارات الوداع ليبقى حيا في ضمير الامة ووجدانها وذاكرتها.. فتقاطر عليه الناس يبايعونه..وجاء الشيخان ابو بكر، وعمر بن الخطاب الى رسول اللّه صلى اللّه عليه واله وقالا له: - اهذا الامر منك ام من اللّه ..؟ فقال النبي صلى اللّه عليه واله: - وهل يكون هذا عن غير امر اللّه .. ؟ فتقدم عمر بن الخطاب من امير المؤمنين علي عليه السلام وسلم عليه قائلا: آالسلام عليك يا امير المؤمنين بخ بخ لك يا علي .. لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

وكذلك فعل ابو بكر مثل ما فعل عمر بن الخطاب امام تلك الجموع المحتشدة.

اتذكر طوابير العراقيين وهم يتطوعون لحرب فلسطين واتذكر تظاهرات الشعب العراقي وهو يستنكر اي اذى استعماري على اي بلد عربي او شعب عربي واتذكر (ثريد) الخطابات العربية لعقود زمانية وهي تنادي بالامن القومي العربي وتتخذه شعارا من شعارات الهوية ولا أدري هل اصبح الدم العراقي الآن خارج قضية الامن القومي العربي المزعوم ؟ام اكتشف العرب هكذا فجأة بان الشعب العراقي مجرد هويات (للوم) تجمعت من اطراف العجم والسند والهند ؟ .. والمحير في الامر ان الشعب العراقي الى اليوم يستقبل اي خبر يرد عن شعب عربي او غيرعربي مسلم او غير مسلم ، بالاهتمام والترقب والمتابعة فيفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم وهذه قضية وجدانية ، والغريب الذي هو طريقة استقبال المواطن العربي لأنباء واخبار الشعب لعراقي نعم عجيب والله حين نرى الشعب العربي يستقبل اخبار ذبحنا بشماتة كبيرة وواضحة ولاتحتاج الى غش واختباء يرى الكاتب العراقي اياد عطية الخالدي ان العرب يؤيدون عمليات قتل العراقيين الوحشية ، ويرى الدكتور أديب خضور ضرورة اتخاذ وقفة موحدة ازاء التناول العربي لقضايا الارهاب فمعظم هذه المنظمات دينية في حال يرى الدكتور حميد خليل الشايجي ان هذه اللمنظمات الارهابية ترتبط بالقومية والبعثية والشيوعية وبعضها بمصالح خاصة ،والفضائيات العربية تستعرض قوة هذه العمليات الارهابية وتجري لقاءات ومقابلات مع منفذي العمليات (بوقاحة) ... وكتب الدكتوركاظم عادل الغول : ان هذه الاعلاميات تتبع لدوائر تقودها تيارات صانعة للارهاب واطلقت على الارهاب ( الطريق القويم .. المنهج السليم ) ونحن هنا نناقش القبول العام لنفسية الشعب الذي يقبل بذبح اخوة له في العراق مهما كان حجم الدعايات علينا ان نتناقش في مسألة كيف يفرح الشعب العربي بقتلنا الا يمتلك العرب الايمان والاسلام نحن نستغرب في هذا الرد كيف لأمة ان تلبس قلوب حيوانات ميتة ،ودعوني اضحك قليلا من احدى الاعلاميات المشهورة في الوطن العربي انها (مسكينة) حيث ترى ان الشعب العربي ( خطية ) جلس يبكي تفجيرات نيويورك رأفة منه بارواح الناس،اقول لها : لكن كيف لهذا الشعب الرحوم ان ينظر بهذه القسوة وبهذه اللامبالاة لدماء امة تراق عبثا في العراق ... الكاميرات تتلذذ في نقل المشاهد في تفجيرات كربلاء ،لو تنظرون كيف كان التركيز على قدر ( الباقلاء ) والدم الذي حوله والاجساد المتناثرة .. هل خانت الكاميرا العراقية ايضا .. يجيبني احد الاعلاميين : بان تناول هذا الحدث حق اعلامي مشروع .... قلت : هذا صحيح اذا كان النقل يسعى لاغناء الموضوع بشرط امتلاك على الاقل الحيادية ،ولكن بدل ان تأخذهم الغيرة ويصرخون لاحيادية مع الارهاب فهم يتصرفون وكأن لاحيادية مع الشعب العراقي ونعود لصاحبنا اياد عطية الخالدي ،الذي يرى ان الاعلام العربي شكل ضغطا خاصة في مناطق ( التفريخ ا لا نتحا ر ي ) بتحفيز ا لد و ا فع ا لا نتقا مية حتى صارت صورة العداء للعراق واضحة والناس مهيئون للتحول الى مفخخات تحصد ارواح العراقيين ،والتأييد واضح لعمليات قتل العراقيين بالجملة في مجازر ضحايها عراقيون ابرياء بينهم العشرات من الاطفال ... كان الاعلام على مدة عقود يمجد الطاغية ويغمض العين عن جرائم الحرب والعنف والمقابر الجماعية والسجون ؛من اجل كابونات النفط ويرى الكاتب عبد الستار جبر : ان الدم العراقي يمثل اليوم نفطا منتجا للاخبار والتقارير والاستطلاعات لتغذية العرب بمشاهد العنف والقتل والتفجير التي اعتاد عليها لارتباط هذه الاعلاميات بمرجعيات سياسية .. ويبقى ردنا الحقيقي لكتابنا ،لماذا يكتبون عن قضايا الوطن بخجل؟، نريدهم ان يكونوا اقوياء في عرض قضيتهم العراقية فهي قضية شعب في حال نجد كثرة الاعلام والاعلاميين والشارع مازال يتعامل مع الاخبار المنقولة تعاملا ببغائيا اين مثقفيه ؟وكتابه ؟ وشعرائه؟ هي نهضة لكي نكون ويكون لنا رأيا خاصا بنا واعلاما خاصا بنا وحرية خاصة بنا ؛ لكون القضية برمتها خاصة بنا .

شرح فقرة:

**( وتوفقني لتأديتها كما فرضت وامرت به على سنة رسولك صلواتك عليه وآله ورحمتك وبركاتك، خضوعاً وخشوعاً )**

ان هذا المقطع امتداداً لسابقه من حيث تناوله للموضوع العبادي العام أي العمل بمبادئ الله تعالى فبعد ان توسل بالله تعالى بان ينشطنا لها بنحو عام توسل بالله تعالى بان يوفقني لتأديتها كما فرض تعالى وامر به على سنة رسوله صلى الله عليه واله، والسؤال الان هو ماذا نستخلص من العبارتين الواردتين هنا حيث ان العبارة الاولى تشير الى ان يوفقنا الله تعالى بان نؤدي العبادة «كما فرضها» والعبارة الثانية تتوسل بالله تعالى بان نؤديها كما امر بها على سنة رسوله صلى الله عليه واله والسؤال هو ما المقصود من العبارة المأمور بها على الفرض والعبادة المأمور بها على سنة الرسول صلى الله عليه واله ؟

الجواب يتطلب مزيداً من التوضيح، عندما يرد نص شرعي يشير الى الفرض واخر يشير الى السنة فان الاحتمالات الواردة في تفسير ذلك تتفاوت من نص الى آخر على المستوى الفقهي في تحديد الحكم الشرعي.

ونحن تبعاً لذلك نشير الى امثلة هذه الاحتمالات حيث ان مصطلح الفرض قد يرد بمعنى الواجب واما السنة فيرد بمعنى المندوب وفي ضوء الاحتمال المذكور من الممكن ان يستخلص قارئ الدعاء ان فقرات الدعاء المذكورة تعني ان الدعاء يتوسل بالله تعالى بان يوفقنا الى ممارسة العبادة بنمطيها الواجب والمندوب مثل اداء الصلاة نمطها الواجب والمندوب ومثل ممارسة الصوم بنمطيه الواجب والمندوب وهكذا سائر الممارسات العبادية حيث

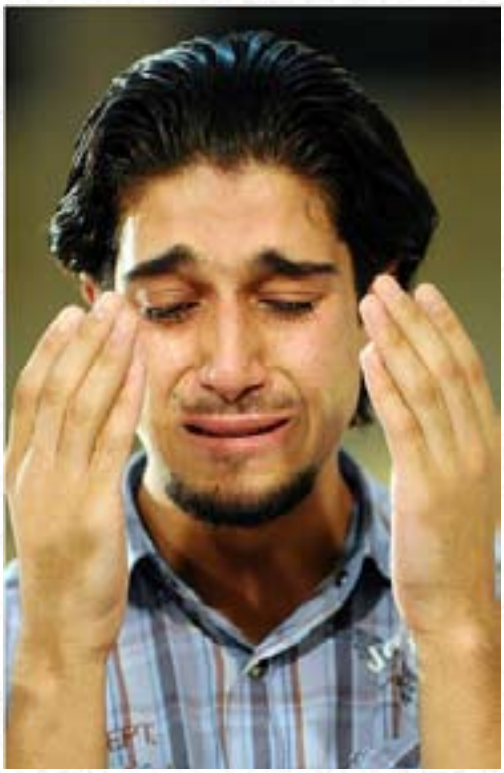

ان الاقتصار على الواجب لا يعد عبادة كاملة لذلك ورد في الحديث ان النوافل من الصلاة تكمل ما نقص من الواجب مثلاً وهكذا.

بعد ذلك نواجه عبارات جديدة تقرر بان ممارسة العبادة ينبغي ان تقترن بالخضوع والخشوع.

والسؤال الجديد هو ما المقصود بالخضوع وافتراقه عن الخشوع؟ وهذا ما يتطلب توضيحاً بدوره، الخضوع كما نعرف ذلك جميعاً هو ان يمارس العبد عبادته من خلال تسليمه بان العمل الذي يصدر عن العبد انما هو استجابة للامر من الله تعالى أي الانصياع من العبد لله تعالى وهناك فارق بين ان يمارس العبد عمله وهو منصاع وجدانياً بذلك لانه عبد يخضع لله تعالى وبين ان يقترن عمله باحساس متورم والعياذ بالله تعالى.

وهذا فيما يتصل بمعنى الخضوع حيث ان الخضوع هو تسليم من العبد للسيد، واما ما يتصل بالخشوع فهذا يعني الاخبات مقابل الخضوع الذي يعني الانصياع مطلقاً بينما يعني الاخبات انكسار القلب وبكلمة اكثر وضوحاً، الخضوع هو الانصياع للامر بغض النظر عن اقترانه بانكسار القلب او عدمه بينما الخشوع هو الانكسار أي الانفعال الوجداني او القلبي مع العمل العبادي كما يخشع في الصلاة مثلاً بحيث يرتجف بدنه او يضطرب قلبه خشية وتهيباً لله تعالى.

اذن امكننا ان نتبين جانباً من الدلالات التي رسمت به هذه العبارات الواردة في الدعاء حيث نسأل الباري تعالى ان يوفقنا فعلاً الى ممارسة ما هو الواجب وما هو المندوب بشكل خاضع وخاشع وان نتصاعد بذلك الى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

## وبالوالدين احساناً

إبنـــى العزيـــز عندما يحل اليوم الذى سترانى فيه عجوزاً .. أرجو أن تتحلى بالصبر وتحاول فهمى إذا إتسخت ثيابى أثناء تناولى الطعام .... إذا لم أستطع أن أرتدى ملابسى بمفردى ... تذكر الساعات التى قضيتها لأعلمك تلك الأشياء إذا تحدثت إليك وكررت نفس الكلمات و نفس الحديث آلاف المرات ..... لا تضجر منى لا تقاطعنى .... وأنصت إلى عندما كنت صغيراً يا بنى ، قرأت لك نفس القصه و الحكاية إلى أن تنـــــام عندما لا أريد أن أستحم .. لا تعايرنى ولا تتسلط عليّ، تذكر عندما كنت أطاردك وأعطيك الآف الأعذارلأدعوك للإستحمام عندما ترانى لا أستطيع أن أجارى وأتعلم التكنولوجيا الحديثه ... فقط ... إعطنى الوقت الكافى ... ولا تنظر إلي بإبتسامه ماكره وساخره تذكر أننى الذى علمتك كيف تفعل أشياء كثيره ... كيف تأكل .. كيف ترتدى ملابسك .. كيف تستحم ... كيف تواجه الحياه عندما أفقد ذاكرتى أو أتخبط فى حديثى ... إعطنى الوقت الكافى لأتذكر و إذا لم أستطع .... لا تفقد أعصابك ... حتى ولو كان حديثى غير مهم ... فيجب أن تنصت إلي إذا لم أرغب بالطعام .. لا ترغمنى عليه عندما أجوع سوف آكله عندما لا أستطيع السير بسبب قدمى المريضه أعطنى يدك ... بنفس الحب و الطريقه التى فعلتها معك لتخطوا خطوتك الأولى عندما يحين اليوم الذى أقول لك فيه إننى مشتاق للقاء الله ... فلا تحزن ولا تبكى فسوف تفهم فى يوم من الأيام حاول أن تتفهم أن عمرى ألآن قد قارب على الإنتهاء وفى يوم من الأيام سوف تكتشف أنه بالرغم من أخطائى فإننى كنت دائماً أريد أفضل الأشياء لك ... وقد

حاولت أن أمهد لك جميع الطرق ساعدنى على السير ... ساعدنى على تجاوز طريقى بالحب و الصبر ... مثلما فعلت معك دائماً ساعدنى يا بنى على الوصول إلى النهايه بسلام .. أتمنى أن لا تشعر بالحزن ولا حتى بالعجز حين تدنوا ساعتى فيجب أن تكون بجانبى وبقربى ... وتحاول أن تحتوينى... مثلما فعلت معك عندما بدأت الحياه أحبك يا بني العزيز ..والداك.. وماأدراك ما والداك.. وبالوالدين احساناً



## وداعآ أيها .....

كانت عائلة تعيش حياة سعيدةوكان الأب له ولد واحد ، كان الأب لايدخن ولايحب رائحة الدخان ، ولكن بمرور الايام كبر الابن وذهب الى المدرسة ومرت السنوات واذا الابن مع صديقه في المدرسة ، قال له صديقه ماذا لو جربت أن تدخن مثلي ، الابن ان أبي لايقبل بهذا وسيكون موقفي أمامه جدا صعب ، الصديق : ومن سيخبره ثم ان التدخين يريح الانسان وشيء عادي يزاول باستمرار! ، جرب فالتجربة خير برهان ، جرب وجرب واذا بالأب يستدعى للتواجد في مقر المدرسه لأمر هام لايحتمل التأخير! ، الأب خيراَ ان شاء الله ! واذا بالسيجارة تمد من أمامه هذا ابنك انه يدخن في المدرسة ، واذا بالأب يحمر وجهه ويمد يده ويضرب الابن هل هذا ماربيتك عليه هل هذه أفعال العقلاء ، الابن ينكس رأسه باكياَ لن أعود لهذا ياأبتاه ، الأب صدق الابن ولكن الابن استمر يدخن في الخفاء لن يستغني عن هذه العادة ولو مشى الناس له حفاة! كبر الابن وأصبح يدخن أمام الأب بكل حياء مع عبوس الأب الا انه لم يستطيع أن يغير من سلوك ابنه وأوكل أمره الى الله، سنوات وسنوات تمر والسيجارة في يده تلازمه نصائح من الأقرباء لكن لم تزده هذه النصائح الا استياء ، وفي وقفه له مع الأصدقاء قالوا له صديقك يسألك الدعاء! اختنق بعبرته وذهب الى المستشفى لزيارته متكبداَ العناء ، واذاالصديق على السرير الأبيض ممدد قال له: كم دخنت من يوم عِدد ! ان ماأصابني من التدخين لقد رميت نفسي في هذا الكمين ، انظر لحالي بعد أن أصبحت عالي ، رميت نفسي في التهلكة وهذه هي العاقبة ، الابن : لن أشتري بعد هذا اليوم الدخان لقد تخلصت من الحيران ، بعد ان رأيت بعيني ماأبكى قلبي .....

و ت ر ك ا لى ا لأ بد

# امتلاء الأرض بالظلم والجور والعدوان

الظلم والجور والعدوان والفتن المتلاحقة، والشرور التي تعصف ببني البشر كلها، ثمرات مرة وطبيعية لحكم الظالمين، ولفقههم فقه الهوى الفاسد، فكل ظالم على الإطلاق يستولي على السلطة بالقوة والتغلب وكثرة الأتباع الراكضين خلفه طمعا برغيف العيش، فإذا قبض الظالم على السلطة، يخترع وزمرته فقه هوى خاصا به، ليسوس وفقه المجتمع العاثر الحظ الذي سقط بين مخالب الظالم وأعوانه، فيفسدون بفقههم هذا كل شئ في المجتمع، ويتبخر القسط والعدل والرحمة، وتصبح أسماء لا مضامين لها، وتمتلئ أرض الإقليم الذي يحكمه الظالم بالظلم والجور والعدوان، ويغلب الناس على أمرهم فيسكتون.

رغبة أو رهبة، وقد يتمادى الظالم فيسمي ظلمه عدلا، وقسوته رحمة، ويقلب كل الحقائق رأسا على عقب، أو يحرفها فيمسخها، حتى إذا ما دنت منية الظالم عهد بحكمه وبخلافته لابنه أو أخيه أو قريبه، أو صديقه، وتستمر دورة التغلب والعهد حتى يظهر من عالم الغيب متغلب جديد، فتبدأ عهود ظلم جديدة، ودورة جديدة من دورات العهد والتعاقب على الحكم. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يتولى فيها الظالمون الحكم ضاربين عرض الحائط بالشرعية الإلهية.

ويبدو أن هذه الطريقة ستنتشر على مستوى الكرة الأرضية لها، بحيث يستولي الظالمون في كل إقليم من أقاليم الأرض، وفي كل مجتمع من المجتمعات البشرية على السلطة بالقوة والتغلب وكثرة الأتباع، ويفرضون على مجتمعاتهم فقه هواهم، حيث سيصبح العالم كله تحت حكم الظالمين، وبحيث يسوس فقههم الفاسد كافة المجتمعات البشرية. ونتيجة لحكم الظالمين ولسيادة فقههم تمتلئ الأرض بالظلم والجور والعدوان، وتكتوي البشرية بهذا الجحيم الشامل، هنا فقط يظهر الإمام المهدي المنتظر، ليملأ الأرض قسطا وعدلا بالحكم الإلهي، بعد أن ملأها الظالمون بالظلم والجور الناتج عن حكمهم وفقههم، فامتلاء الأرض بالظلم والجور والعدوان، وشمول حكم الظالمين للعالم كله، وسيادة فقههم علامة بارزة من علامات ظهور المهدي المنتظر، لأنه المؤهل الوحيد لقطع دابر الفتن، وقصم ظهور الظالمين، ورفع فقههم من الأرض، وهو المؤهل الوحيد ليملأ الأرض قسطا وعدلا بعد أن ملئت ظلما وجورا. وهذا ما عناه الرسول بسيل الأحاديث التي عالجت هذه الناحية. وهذا أيضا ما عناه الإمام الباقر بقوله: (لا يخرج المهدي حتى ترقى الظلمة).

الشيخ سالم الصفار، موسوعة الإمام المهدي المنتظر ج١٦

تحرير: جعفر القريشي
تصميم وإخراج: أحمد السلاوي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على alkafeel.net
اتصلوا بنا: الهاتف / بداخلي ٣٣٢٦٠٠ داخلي ١٦٢
أسبوعية ثقافية